

قروض للمتضررين حتى مئتي مليون ليرة وتسديد القسط الأول بعد ثلاث سنوات.. وونوس لـ«الوطن»: التعليمات التنفيذية ستصدر خلال أيام

مرسوم بخلق بيئة خالية من الضرائب والرسوم للمتضررين من الزلزال ومنح قروض بلا فوائد

خطوة أولى ضمن سلسلة إجراءات وسياسات متعلقة بمرحلة التعافي ودعم متضرري الزلزال



عبد الهادي شباط

أطلقت الدولة أمس أولى خطواتها العملية للتخفيف من آثار كارثة الزلزال ومساعدة المتضررين على التعافي واستعادة التوازن لحياتهم، وأصدر الرئيس بشار الأسد المرسوم التشريعي رقم ٢٠٢٣ لعام ٢٠٢٣ الذي يقضي بمنح إعفاءات خاصة للمتضررين من الزلزال، تشمل الضرائب والرسوم المالية وبدلات الخدمات والتكاليف المحلية ورسوم الترخيص على أعمال إعادة البناء الكلي أو الجزئي أو إعادة التأهيل الكلي أو الجزئي لمنشآتهم ومحالهم ومنازلهم وأبنيتهم وذلك لغاية ٢٠٢٤/١٢/٣١.

أم غير المتضررين في المناطق المنكوبة، واشتمل على تقطة محورية بالنسبة للقروض لجهة تأجيل أقساط القروض للمقترضين الحاليين من دون تحمل أي فوائد عقابية أو غرامات أو أي رسوم.

وأعفى المرسوم الهيئات والتبرعات من الضرائب والإفراق الاستهلاكي بالنسبة للشركات، ويمكن قبول الهيئات والتبرعات كقسط مقبولة في حال كانت الهيئة أو التبرع خاصاً بعملية الإغاثة ومحددة لجهة منضرة في المناطق المنكوبة.

وبين وونوس أن التعليمات التنفيذية ستصدر خلال أيام، حيث تم إنجاز المسودة وتم مراجعتها لإقرارها وتعليمات تنفيذية إضافية إلى أن مجلس النقد والتسليف سيصدر أيضاً تعليمات حول القروض التي سمح المرسوم بمنحها من دون فوائد أو غرامات للمتضررين وضمان تقديم كل التسهيلات التي تسمح في تطبيق ذلك.

أي أعباء مالية وجميعها ستحملها الخزينة العامة. كما أعطى المرسوم إعفاء من كل الأعباء المالية المترتبة على استخراج الوفاة والأوراق والوثائق من الأعمال المدنية، وكل الأعباء المالية (الغرامات) المتأتمتة من قانون التأمينات الاجتماعية سواء لرب العمل أم حصص العامل من الغرامات والفوات المترتب قبل نفاذ المرسوم التشريعي بالإضافة إلى طي كل أجور وأقساط التأمينات والتأمينات المتعلقة بغواتير الكهرباء والماء والهاتف للمشتريين المتضررين الذين تم تعريفهم في المادة الأولى من المرسوم ومن دون الحاجة إلى تقديم طلب أو «استدعي» من المتضررين، إذ تتم عملية الطلب مباشرة وتلقائياً.

وبين وونوس أن المرسوم سمح بتدوير وتنزيل الخسائر للمتضررين لعشر سنوات من السنة التالية لـ٢٠٢٣ مراعاة لظروف المكلفين سواء المتضررين

كما ألقى المرسوم كل التحفظات من الضرائب والرسوم المالية والتكاليف المحلية وبدلات الخدمات المترتبة على المتضررين قبل تاريخ صدور هذا المرسوم، وأعطى المتضررين فرصة الاقتراض من المصارف العامة لمبلغ يصل إلى مئتي مليون ليرة تسدد على مدى عشر سنوات وتحتمل الخزينة العامة للدولة فوائد القرض، ولا يكون التسديد فوراً بل يبدأ استحقاق التسديد بعد ثلاث سنوات من تاريخ منح القرض، وتتحمل خزينة الدولة الفوائد والعمولات المترتبة على منح كل القروض.

أما على مستوى التعريفات، فقد وضع المشروع تعريفاً للمتضررين يتوافق مع أحكام هذا المرسوم التشريعي حصراً بأبنائهم والمكفون أو ضرائبهم للعقارات التي تعرضت لمنشآتهم أو محالهم ومنازلهم وأبنيتهم الواقعة ضمن المناطق المنكوبة للهدم الكلي أو الجزئي أو التصعد الذي يحتاج إلى تدعيم نتيجة الزلزال. وحدد

في تحد صارخ لعقوبات الأميركية المفروضة عليه

بكين تعين لي شانغ فو وزيراً جديداً للدفاع

وافق المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، أعلى هيئة تشريعية في البلاد، أمس على تعيين الجنرال لي شانغ فو، الخاضع لعقوبات أميركية بجثة التعاون العسكري مع روسيا، في منصب وزير الدفاع.

وأفادت وكالة «شينخوا» الصينية بأنه تم التصويت على تعيين الجنرال لي شانغ البالغ من العمر ٦٥ عاماً، في المنصب الجديد خلال الجلسة الكاملة الخامسة للمجلس الوطني الرابع عشر لنواب الشعب الصيني المنعقد في قاعة الشعب الكبرى، بوسط العاصمة بكين.

وفي عام ٢٠١٨، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على إدارة التدريب والتموين بالمجلس العسكري المركزي الصيني وعلى الجنرال لي شانغ فو، الذي كان يترأسها في ذلك الوقت، بسبب التعاون العسكري مع روسيا، حيث يعتبر مراقبون أن تعيين شانغ فو سيقتصر تحديداً صينياً معالناً للإجراءات الأميركية وسيكون له تداعيات على المحادثات العسكرية بين البلدين.

وأول من أمس، وقع الرئيس الصيني شي جين بينغ مرسوماً رئاسياً يقضي بتعيين لي تشيانغ رئيساً لمجلس النواب الصيني، وذلك بعد اعتماده في الجلسة الكاملة للدورة الأولى للمجلس الوطني الـ١٤ لنواب الشعب.

ووقع الرئيس شي جين بينغ، أمراً رئاسياً بتعيين لي تشيانغ رسمياً رئيساً لمجلس الدولة بعد ذلك بوقت قصير.

كما صوت نواب المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني للتصديق على تعيين تشانغ يو شيا وخه وي دونغ نائبين لرئيس اللجنة العسكرية المركزية لجمهورية الصين الشعبية، وذلك بناء على ترشيح من الرئيس شي، الذي يتقلد أيضاً منصب رئيس اللجنة العسكرية المركزية لجمهورية الصين الشعبية.

وجرى التصديق أيضاً على تعيين لي شانغ فو، ليو تشن، لي مياو هوا، وتشانغ شينغ مين، أعضاء باللجنة العسكرية المركزية.

كما اتخذت النواب ليو جين قوه رئيساً للجنة الرقابة الوطنية، وتشانغ جيون رئيساً لحكمة الشعب العليا، وبينغ يونغ نائباً عاماً للنيابة العامة الشعبية العليا.

أنقرة اعتبرت أنها ليست محتملة الأراضي السورية وتواجهها حماية للحدود

مصادر لـ«الوطن»: لا مواعيد محددة حتى الآن لعقد الاجتماع «الرباعي» في موسكو

الرئيس بشار الأسد لوزير الخارجية الإيراني كان واضحاً في هذا السياق، حيث نقل البيان عن الرئيس الأسد تأكيده بضرورة أن يكون هناك تحضير جيد للاجتماعات المعنية ببناء الحوار بين دمشق وأنقرة، يستند إلى أجندة وعناوين ومخرجات محددة وواضحة.

كما شدد الرئيس الأسد على أن مصالح الشعب السوري هي الأساس في أي خطوات سياسية تنتهجها الدولة وأن تتناغم تلك الخطوات يجب أن تحقق مصلحة الشعب السوري.

وأشارت المصادر إلى أن موقف إيران لم يكن بعيداً عن موقف دمشق وجاء مؤيداً لها حيث لفت عبد الهادي أن بلاده لديها ثقة كاملة بالموقف والقرارات السورية وستدعم هذه المواقف في الاجتماعات الرباعية.

مصادر «الوطن» أكدت أن مواعيد محددة حتى الآن لانعقاد الاجتماع الرباعي ونواب وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا، مبنية أن دمشق منفتحة على كل الجهود الرامية لبناء الحوار مع أنقرة وفقاً للوثائق والأولويات التي يأتي في مقدمتها استعادة أراضيها المحتلة.

ولفتت إلى أن التحركات الدبلوماسية التي يقودها حليفاً دمشق، لا تزال متواصلة، كما أن أبواب التوصل إلى توافقات تقضي لعقد الاجتماع الرباعي مازالت مفتوحة، لافتة في هذا الإطار إلى التصريح الذي صدر عن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أمس، الذي اعتبر أن بلاده ليست محتلة للأراضي السورية وتواجهها بهدف إلى مكافحة الإرهاب وحماية حدودها ووحدة أراضيها على حد قوله.

محافظ حماة: ههنا الأكبر تأمين مساكن بديلة للعائلات المنهارة منازلها

دياب لـ«الوطن»: ١١ ألف أسرة تضم أكثر من ٤٨ ألف مواطن تضررت في حلب

ومراقبة وضعها وإزالة الأبنية الآيلة للسقوط من الجوانب الغربية المكلفة بهذه العملية.

وبين دياب أن عدد الوفيات نتيجة الزلزال في محافظة حلب بلغ ٤٧ متوفياً من مختلف الأعمار، منهم من توفي مباشرة خلال تعرض مكان إقامته للزلزال ومنهم بعد عمليات الإسعاف، وهناك ١٠٥ مصاباً إصاباتهم مختلفة الشدة، وجميعهم تلقوا المتابعة الصحية اللازمة، خلال المؤسسات الصحية العامة والخاصة، و بدعم من الأشراف والشقيقة والصديقة.

وأشار المحافظ إلى أن هناك ٣٢٧ شخصاً نجوا من تحت الأقاض في المحافظة نتيجة العمليات التي قامت بها الفرق الوطنية والشقيقة والصديقة وهم بحالة صحية جيدة.

محمود الصالح- محمد أحمد خبازي

كشف محافظ حلب رئيس لجنة الإغاثة الفرعية حسن دياب أن عدد الأسر المتضررة في محافظة حلب والتي تم تأمين الإقامة لهم في مراكز الإيواء بلغ حتى أمس الأول ١٠٩٦٨ أسرة، وهذه الأسر تضم ٤٨٤٣١ شخصاً من الرجال والنساء والأطفال.

وتصرح المحافظ لـ«الوطن» أكد دياب أن غرفة الإغاثة الفرعية في حالة انعقاد واستفقر دائم على مدار الساعة لمتابعة نتائج الزلزال الذي تعرضت له البلاد والاستجابة لمتطلبات المعالجة، سواء كان على صعيد احتياجات الأفراد الذين تضرروا في الزلزال أم على صعيد الأبنية

والتصفيق لكل ما هو عربي ولن يتوقفوا هنا، ولن يتوقفوا حتى «من الفرات إلى النيل»، لأنهم أعلنوا منذ عقود أن هدفهم هو إنشاء «الولايات المتحدة الإسرائيلية» في الشرق الأوسط كما أنشأ المستوطنون الغريبيون الولايات المتحدة الأميركية على أرض السكان الأصليين، وهم في هذه الحالة وحشية ودعوية من الصهاينة، بل هم المثل الذي يقدي به هؤلاء الصهاينة المتعشقين للدماء والثروات العربية.

ولنتذكر يوماً أن ما يجب أن تقدمه فلسطين والشعب الفلسطيني إنما تقدمه أنفستنا ردأ عن أنفسنا وحفظنا لكرامتنا و«للساننا العربي المين» الذي حيانا الله عز وجل به، وكرامة أبنائنا ومستقبلهم، وإذا كان بعض العرب لا يؤمنون أنهم في قارب واحد مع فلسطين ومصيرهم ومصير واحد مع أشقايتهم، فإني أؤكد لهم تأكيد العارفة أن الغرب كله والعدو الصهيوني يراهم كدعرب» لا فرق بين أحدهم والآخر مهما طبعوا ومهما سالوا، وتتذكرون تماماً بعد أحداث الحادي عشر من أيلول كلما واجهوا مشكلة يشكون بأنها إرهابية يقولون: «لماذا يوجد عربي في المكان»، أو «لو لم يولدوا عربيين من هنا»، أو «ركوب عربي في الطائرة».

هم يعملون أن تقسيمات سايبس بيكو لا تنزع من ضمائرنا وقلوبنا كل هذا الإرث المشترك وكل هذه اللغة التي خصنا الله عز وجل بها من دون غيرنا من البشر؛ فلا نقتنع نحن بأننا أمة واحدة في عدة أقطار وأن ما تقدمه لأي من الأتقاء العرب هو لأفستنا؛ وهل لحول القناعات إلى عمل في هذه اللحظة الحاصرية الواعدة؟

من المغيد جداً والمحزن أيضاً متابعة أخبار ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة من العدو الغاصب وخاصة منذ بداية هذا العام وبعد وصول حكومة إرهابية منطرفة فوق التطرف الصهيوني المهود في الكيان الغاصب تعمل على مواصلة تصفية الفلسطينيين جسدياً بارتكاب المزيد من أبشع المجازر بحقهم، واتخاذ المزيد من الإجراءات العنصرية القاتلة بحق أسراهم، ومواصلة ارتكاب حرب إبادة ضدهم وضد تاريخهم وحاضرهم ومستقبلهم منذ مجازرتهم الأولى في دير ياسين وصبرا وشاتيلا.

نعم إنه من المغيد متابعة أخبار الأراضي الفلسطينية المحتلة، في زحمة ما يقال وما يكتب وما يتم تداوله من أساطير صمود الشعب الفلسطيني الذي يبدع دائماً في ابتكار أساليب المقاومة وانكسارات هذه الجرائم الصهيونية على تصعد جدار الكيان نفسه، وردود الأفعال العربية والدولية، واللغة المناقفة المغزوة التي يستخدمها التطوفون باسم الإدارة الأميركية والتي في جوهرها تثير كل ما يربك هذا الكيان الدموي المتوحش من جرائم يندى لها جبين الإنسانية تحت مسمى «الدفاع عن النفس»، بعد ما استقروا على وصف النضال الفلسطيني من أجل الحرية ضد الاحتلال بهـ«الإرهاب» وتسمية كل مدافع عن شرفه وكرامته وحرية ووطنه بهـ«الإرهابي».

في وسط هذا الصرخع الإعلامي الذي يحاول بعضه إيصال الوجود من دون نجاح، في حين يتقن بعضه أساوة استخدام اللغة لتوصيل رسالة مناقضة تماماً لما يجري على أرض الواقع حماية لصور العدو الصهيوني وشداً على يديه ليستمر في غبه وحرية الإجرام على شعب أعزل يعمل جاهداً ليعيش بحرية ويسالم على تراب آبائه وأجداده، في وسط هذا الصرخع، نحتاج إلى وثقة إستراتيجية تقبل بها السريعات المستخدمة من قبل بعض الأطراف المعنيتين، علماً نجد مبدأً إلى صياغة حقيقة واضحة تمكن من يرغب من اتخاذ موقف موضوعي وسليم، أولاً: أن نصير الغربيون على تسمية الكفاح الفلسطيني من أجل الحرية وإزالة الاحتلال ونيل الاستقلال بهـ«الإرهاب» فهذا بحد ذاته إرهاب غربي للمناضلين من أجل الحرية ويشكل سرديته خطيرة يجب التوقف عندها وفرض زيقها بكل الطرق الممكنة وخاصة أن الغرب هو الذي يصر على عدم تعريف «الإرهاب»، رغم مطالبة قوى ودول في العالم بهذا التعريف منذ ثمانينيات القرن الماضي.

ثانياً: أن يستمر المناضلون الفلسطينيون وبعض المعنيتين فعلاً بقضيتهم بمطالبة الولايات المتحدة بهـ«الضغط» على الكيان الإرهابي لإيقاف إجراءاته العنصرية والتخفيف منها فهذا بحد ذاته، بالإضافة إلى أن عقوبات أنتبت أنه لا طائل منه ولا فائدة منها تترجي، هذا يفترض سلطة أخلاقية لدى الغرب لا يمتلكونها أصلاً، فلماذا يتم وضعهم في مكان أخلاقي ليسوا أهلاً له رغم العلم أن مثل هذه المصايف نفعاً ولن تجدي نفعاً إلى المناشدة أبدأ لتضليل الشعب الفلسطيني ولن تستنده؟! بالعكس فإن تصريحات المسؤولين الأميركيين عقب كل جريمة صهيونية وانتهاك لحقوق الشعب الفلسطيني بالعيش الحر الكريم على أرضه لتجهلهم شركاء في الجريمة. وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد تمت الولايات المتحدة المجزرة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال العنصرية في جنين، فقتلت ستة شبان فلسطينيين وجرحت العشرات بالقول: «جنين نتفهم أن قوات الجيش الإسرائيلي كانت تلاحق إرهابياً قتل مئتين إسرائيليين بما يمكن وصفه بهجوم مروع الشهر الماضي»، وهو ما فعلوه بعد كل مجزرة يرتكبها الصهاينة منذ مجزرة دير ياسين ولحد اليوم، كما قال الناطق الرسمي باسم الخارجية الأميركية نيند برايس، «والذي أضاف: «إسرائيل الحق المشروع بالدفاع عن شعبها على أرضه ضد كل أنواع العدوان بما فيها الصمارة عن المجموعات الإرهابية»، ثم يتحدث عن التهديدات الإرهابية التي تواجهها إسرائيل، ولا يذكر معاناة الشعب الفلسطيني طوال أكثر من سبعين عاماً من إرهابها ولا يذكر عرقه البشرية.

إذا كانت هذه اللغة وهذه المفاهيم، هي اللغة التي يكرها المسؤولون والناطقون الرسميون الأميركيين والغربيين عموماً وهم الذين زرعوا هذا الكيان الغريب في قلب الوطن العربي، فمن العيب التوجه إليهم بممارسة ضغوط على كيان عنصري دموي يعتبرونه شعباً وعلى أرضه» التي هي أرض فلسطين، ويتم نفي الحق الفلسطيني بأرضه وتاريخه وتوصيف أي عمل مقاوم ضد الاحتلال الأجنبي بالإرهاب.

إذا كان الهجوم الإسرائيلي على مطار حلب والذي يستقبل إغاثات المنكوبين بكارثة طبيعية قد تم وصفه بهـ«الهجوم المزعوم»، وكأنه ليس مؤكداً؛ فأني لغة وأي مفاهيم يمكن مناقشتها مع أعداء الداء لا يعرفون للإنسانية معنى كهؤلاء، شاطروا العدو الصهيوني أساليبه وأدواته وأهدافه وهما سيان لا فرق بين أحدهما والآخر، وأني محاولة تمييز بينهما تمنح الذي يقصد تمييزه شرقاً لا يبعيه ولا يستحقه أصلاً.

أما أن يزور دبلوماسيون أوروبيون بلدة الحوارة التي عاث بها المستوطنون قتلًا وهدمًا وإحراقًا وأن يطالبوا بتعويض سكانها الفلسطينيين مكتفين بالقول حول كل بشاعة وهجسة ما اقترفه المستوطنون العنصريون مدعومين من جيش الاحتلال في حوارة وزعترة: «إن عنف المستوطنين أمر خطير ويجب أن يتوقف»، مع أن حركة «بتسليم» وإسرائيلية قالت: إن المستوطنين ارتكبوا جرائمهم بحماية جيش الاحتلال الذي سمح للمستوطنين والإرهابيين بالحرق والقتل والهدم، في حين لم يسمح للمتضامنين الدوليين بالدخول للبلدة للاطلاع على آثار الجرائم وأن يتحدثوا عن تعويض السكان الفلسطينيين؛ فلا تعويض عن القتل والإرهاب إلا بإزالة الاحتلال والاستيطان.

في هذا الصدد تركز وسائل إعلام كثيرة اليوم على التظاهرات في إسرائيل وعلى رفض البعض خدمة الاحتياط وعلى قرب تفكك الكيان من الداخل، كما يذكر الإسرائيليون من انتفاضة ثالثة في رمضان إذا ما استمر الكيان الصهيوني بإجراماته الإرهابية وإفلات مستوطنيه المسلمين وقوات إجرامه من أي عقاب لارتكاب أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، في تكون بالتفعل مرحلة حرجة دخل فيها الكيان الغاصب نتيجة تجاوزات كل حدود الإجراء والإرهاب، وقد تكون منزرة بانتفاضة ثالثة وخاصة أننا على أبواب شهر رمضان الكريم، وقد تحققت الشعب الفلسطيني البطل بعقوبة المقاومة والصحية والقداء المرفوعة على فلسطين ملاحم جديدة في هذا الصدد.

ولكن المطلوب اليوم فعلاً وإلحاح أن يعيد بعض العرب الموهومين بقوة هذا الكيان وقدرته، حساباتهم في التصنيع مع هذا الكيان لسبب وجبه وسعد هذا أن التصنيع قد يكون اليوم أحد أسباب القوة لهذا الكيان والتي تتواحد على الاستمرار في قتل الفلسطينيين وتهديد الأقصى، ولذلك فالطلب ليس فقط الانتفاضة في فلسطين وإنما انتفاضة ووثقة عز على مدى الساحة العربية تعلن أن الشأن الفلسطيني ليس فلسطينياً فقط أبداً وإنما هو شأن عربي وأن الشعب العربي في كل أقطاره ينتفض للفلسطينيين ويضع نفسه بنصر أهلها وشبابها ومقاوميهما الشرفاء، وليس في هذا منتهى على الفلسطينيين أبداً وليس هذا حتى من أجل فلسطين فقط إنما هو من أجل مستقبل وكرامة وعزة كل عربي، فلا يمكن أن يكون العربي عزيزاً ومحترماً في المغرب أو مصر أو العراق أو البحرين أو أي بلد عربي آخر، وهو يتلقى الصعقة تلو الصعقة والتفكيك إثر التفكيك في فلسطين المحتلة.

إن فلسطين هي المختبر الذي يُجرى عليه الصهاينة اختراعاتهم الدموية والانتفاضة لكل ما هو عربي ولن يتوقفوا هنا، ولن يتوقفوا حتى «من الفرات إلى النيل»، لأنهم أعلنوا منذ عقود أن هدفهم هو إنشاء «الولايات المتحدة الإسرائيلية» في الشرق الأوسط كما أنشأ المستوطنون الغريبيون الولايات المتحدة الأميركية على أرض السكان الأصليين، وهم في هذه الحالة وحشية ودعوية من الصهاينة، بل هم المثل الذي يقدي به هؤلاء الصهاينة المتعشقين للدماء والثروات العربية.

ولنتذكر يوماً أن ما يجب أن تقدمه فلسطين والشعب الفلسطيني إنما تقدمه أنفستنا ردأ عن أنفسنا وحفظنا لكرامتنا و«للساننا العربي المين» الذي حيانا الله عز وجل به، وكرامة أبنائنا ومستقبلهم، وإذا كان بعض العرب لا يؤمنون أنهم في قارب واحد مع فلسطين ومصيرهم ومصير واحد مع أشقايتهم، فإني أؤكد لهم تأكيد العارفة أن الغرب كله والعدو الصهيوني يراهم كدعرب» لا فرق بين أحدهم والآخر مهما طبعوا ومهما سالوا، وتتذكرون تماماً بعد أحداث الحادي عشر من أيلول كلما واجهوا مشكلة يشكون بأنها إرهابية يقولون: «لماذا يوجد عربي في المكان»، أو «لو لم يولدوا عربيين من هنا»، أو «ركوب عربي في الطائرة».

هم يعملون أن تقسيمات سايبس بيكو لا تنزع من ضمائرنا وقلوبنا كل هذا الإرث المشترك وكل هذه اللغة التي خصنا الله عز وجل بها من دون غيرنا من البشر؛ فلا نقتنع نحن بأننا أمة واحدة في عدة أقطار وأن ما تقدمه لأي من الأتقاء العرب هو لأفستنا؛ وهل لحول القناعات إلى عمل في هذه اللحظة الحاصرية الواعدة؟